في اخبرانه بمجانة زوجه ايا هابعد قضاء زيد وطرًا منها لتعتدي امته بـ
في ذلك ويتزوج بامرأة ابنه من التبني لا امرأة ابنه لصلبه ولهذا
قال في آية التحريم وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم وقال في هذه
السورة ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقال في اولها وما جعل ادعياءكم
ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم فتأمل هذا الذب عن رسوله ودفع طعن الطاعنين
عنه وبالله التوفيق نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب نساء
وكان أحبهن اليه عايشة ولم تكن تبلغ محبته لها ولا لأحد سوى ربه
نهاية الحب بل صح عنه انه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
وفي لفظ ان صاحبكم خليل الرحمن انتهى كلام ابن القيم رحمه الله بحروف

وعن انس رضي الله عنه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش دعى القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو صلى
الله عليه وسلم يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من قام
وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس
ثم انهم قاموا فانطلقت فجيئت فاخبرته صلى الله عليه وسلم انهم انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت لأدخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية ثم انطلق صلى الله عليه وسلم حتى
دخل حجرة عايشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته فقالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهلك بارك
الله لك فيها فدخل على نسايه كلهن فسلم عليهن وقلن له كما قالت
عايشة رضي الله عنها فلما رجع الى زينب ارسلت أم سليم مع انس بن مالك
حيسا فجعلته في تور وقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقل بعث اليك بهذا أمي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك
منا قليل يا رسول الله فلما دخل به وقال له ما قالته أمه قال له صلى الله
وسلم ضعه واذهب فادع الناس فاكل منه زهاء ثلثمايه ثم انصرفوا وبقي
منه اكثر مما اكلوه وكانت عايشة رضي الله عنها تقول رحم الله زينب

حيث لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لم يبلغه شرف وهو تزويج الله تعالى
لها وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن
يدا وكانت زينب تعمل بيديها فتدبغ وتخرز وتتصدق بذلك في سبيل
الله عز وجل وكانت ميمونة بنت الحارث تقول قسم النبي صلى الله عليه وسلم
بين ازواجه بما أفاء الله عليه فاعطا جميع أزواجه الا زينب بنت جحش
فبعثت زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وقالت لها قولي
له يا رسول الله قد عم عطاؤك جميع نسايك وما منهن امراة إلا وهي ذو
قرابة منك وتزي حولك اخاها او ابا ها او افنابتها عندك يذكرك بها
فاذكرني يا رسول الله من اجل الذي زوجني لك فاحرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر فقالت دعي عنك
يا عمر فوالله لو كانت بنتك ما رضيت بهذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعرض عنها يا عمر فانتها أواهة ثم اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عطاها وذهب به اليها بنفسه وهو يترضاها وتبكي
رضي الله عنها قالت عايشة رضي الله عنها ما كان بيني من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عنده والمحبة الا زينب ولم أر امراة
في الدين قط خيرا من زينب ولا اتقى ولا اصدق ولا اوصل للرحم
ولا اعظم صدقة ولا اشد ابتذالا في خدمة المساكين والاعمال التي
يتقرب بها الى الله عز وجل منها وكانت زينب تفخر على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اباؤكن وزوجني الله تعالى
من فوق سبع سموات رواه الترمذي وصححه وقيل انها كانت
تفخر بثلاث اني ابنة عمته وان الله زوجني من بيته محمد ولي
لا عيد وان السفير جبريل عليه السلام وكان اسمها برة فسماها رسول الله
صلى الله وسلم زينب وكان تزويجها له صلى الله عليه وسلم في سنة اربع من
الهجرة على الصحيح وقيل في سنة خمس وقيل في سنة ثلاث وهي
اول من مات من ازواجه بعده وكانت من المهاجرات رضي الله عنها وقالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)